Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعراء الأموات لا تعود لهم أية فائدة بالقياس إلينا مالم يكن عندنا شعراء أحياء أيضاً . ولسوف أؤكد نقطتي الأولى وأقول أنه إذا ظفر شاعر بجمهور كبير من المستعمين بسرعة كبيرة فذلك ظرف خليقٌ أن يثير الشبهة : لأنه يؤدي بنا إلى أن نخشى ألاّ يكون في الواقع قائماً بأداء أي شيء جديد ، وأنه لا يزيد على أن يعطي الناس ما اعتادوا عليه من قبل ، وبالتالي ، ما نالوه من شعراء الجيل السابق . ولكن حصول الشاعر على جمهور مناسب ، قليل ، في عصره **أمر هام** .

وينبغي أن يكون هناك دائماً طليعة من الناس ، تقدر الشعر حق قدره وتكون مستقلة ، ومتقدمة على عصرها إلى حد ما ، أو مستعدة لتمثّل الجِدَّة بسرعة أكبر . إن تطور الثقافة لا يعني أن نأتي بكل فرد إلى الصدارة ، الأمر الذي يصل إلى ما لا يقل عن جعل كل فرد يلائم خطواته مع خطوات الآخرين في موكب عسكري ، بل يعني المحافظة على مثل هذه النخبة ، مع الكتلة الرئيسية من القراء الأكثر سلبيّة على ألاّ تتخلف عنه أكثر من جيل أو نحوه . وسوف تشق التغيرات والتطوّرات الطارئة على الاحساس والتي تظهر أولاً في عدد قليل ، تشق طريقها في اللغة بالتدريج ، بتأثيرها على كتاب شعبيّين أكثر سهولة ، وفي الوقت الذي تكون فيه قد كرّست نفسها سوف يقتضي الأمر تقدماً جديداً . وبالإضافة إلى ذلك فإنه عن طريق الكتاب الأحياء يبقى الأموات أحياء . فإن شاعراً مثل شكسبير أثّر في اللغة الانكليزية تأثيراً عميقاً جداً ، ولم يكن ذلك عن طريق تأثيره على خلفائه المباشرين فحسب . ذلك لأن أعظم الشعراء لهم جوانب لا تخرج إلى النور على الفور ، وبممارسة تأثير مباشر على الشعراء الآخرين بعد ذلك بقرون ، يواصل هؤلاء الشعراء تأثيرهم على اللغة الحية ، وفي الحقيقة ، إذا أراد شاعر انكليزي أن يتعلم كيف يستعمل الكلمات في عصرنا فعليه أن يكرّس دراسة عميقة لهؤلاء الذين استعملوها على أفضل وجه في **عصرهم** ، أي لهؤلاء الذين جعلوا اللغة جديدة في أيامهم .

وحتى ههنا لم أُلمح بعدُ إلاّ إلى النقطة النهائية التي أعتقد أن تأثير الشعر يمكن أن يقال أنه يمتد إليها ، وهذا يمكن صياغته على أفضل وجه بتأكيد أنه ، في